قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
يوشك ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه
يجيء قوم في آخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا
معهم ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وعنه
صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فاضربوه وقد اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم ان سبهم واذاهم يؤدي واذى النبي صلى الله عليه وسلم
حرام فقال لا تؤذوني في اصحابي ومن آذاهم فقد اذاني وقال
لا تؤذوني في عائشة وقال في فاطمة رضي الله عنها هي بضعة
مني يؤذيني ما اذاها وقد اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب
مالك في ذلك الاجتهاد والادب الموجع قال مالك رحمه الله
من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه ادب وقال
ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر
او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال
وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتم الناس نكل نكالا
شديدا قال ابن حبيب من علامات الشيعة الى بغض عثمان رضي الله
عنه والبراءة منه اذا شدد بدا ومن زاد الى ذلك بغض
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فالعقوبة عليه اشد وكيفه رضه بنو بطال

سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يحيون من كفر احدا من اصحاب النبي عليا او عثمان رضي الله
عنهما او غيرهما ابو جعفر ضربا وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن يحيون من
قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم انهم كانوا على ضلالة
وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة مثل ذلك نكال النكال الشديد
وروى عن مالك من سب ابا بكر رضي الله عنه جلد ومن شتم عائشة
رضي الله عنها قتل قيل له فما قال من رماها قد خالف القرآن
وقال ابن شعبان رضي الله عنه لان الله يقول يعظكم
الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر
وحكى ابو الحسن القصلي ان القاضي ابا بكر بن الطيب رحمه الله قال
ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن مالا تسبة اليه المشركون سبح
نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في آي
كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عائشة رضي الله عنها فقال
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك سبح نفسه
في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه عز وجل في تبرئته من السوء
وهذا بين شديد لقول مالك رحمه الله في قتل من سب عائشة ومعنى
هذا والله اعلم ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم سبه تعالى
وكان سبها سبا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقرن سب نبيه بسبه
واذاه باذاه وكان حكم مؤذيه تعالى القتل كان حكم مؤذي نبيه
صلى الله عليه وسلم كذلك كما قد تقدم وشتم رجل عائشة رضي الله عنها
بالكوفة فقدم الى موسى بن عيسى العباسي فقال من حضره هذا قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)